[351] وقدمهم في الذكر على انفسهم، لينبه على لطف مكانهم وقرب منزلتهم، وليؤذن بأنهم مقدمون على الأنفس مقدمون بها، وفيه دليل لا شئ أقوى منه على فضل اصحاب الكساء عليهم السلام، وفيه برهان واضح على صحة نبوة النبي صلى ا عليه وآله لأنه لم يرو احد من موافق ولا مخالف انهم اجابوا الى ذلك - هذا آخر كلام الزمخشري.) 1. فصل (3) فيما نذكره من فضل يوم المباهلة من طريق المعقول اعلم ان يوم مباهلة النبي صلوات ا عليه وآله لنصارى نجران كان يوما عظيم الشأن اشتمل على عدة آيات وكرامات: فمن آياته: انه كان اول مقام فتح ا جل جلاله فيه باب المباهلة الفاصلة، في هذه الملة الفاضلة، عند جحود حججه وبيناته. ومن آياته: انه اول يوم ظهرت جل جلاله ولرسوله صلوات ا عليه وآله العزة، بالزام اهل الكتاب من النصارى الذلة والجزية، ودخولهم عند حكم نبوته ومراداته. ومن آياته: انه اول يوم احاطت فيه سرادقات القوة الالهية والقدرة النبوته، بمن كان يحتج عليه بالمعقول. ومن آياته: انه يوم الظهر فيه رسول ا صلى ا عليه وآله تخصيص أهل بيته بعلو مقاماتهم. ومن آياته: انه يوم كشف ا جل جلاله لعباده، ان الحسن والحسين عليهما أفضل السلام، مع ما كانا عليه من صغر السن، احق بالمباهلة من صحابة رسول ا صلوات ا عليه والمجاهدين في رسالاته. _____ 1 - الكشاف 1: 368 - 370، عنه الطرائف: 43. _____